

**شعر وقصيدة**

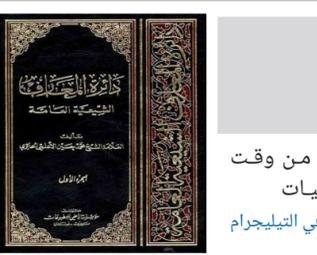
**في رثاء السيدة فاطمة الزهراء**

السيد علوي الغريفي



يَتَمُّ فَأَحْزَانٌ فَهَجْمَةٌ دَارَ  
 أَيْتَاهُ مَاذَا فِي أَسَايَ أَدَارِي؟!  
 مَا كُنْتُ قَدْ وَارَيْتُ نَعَشَكَ فِي الثَّرَى  
 بَلْ يَا أَبِي لَهْنَاهُ كُنْتُ أَوَارِي  
 مِنْ أَيِّ جُزْحٍ فِي مَصَابِي أَيْتَدِي  
 فَكُلُّ جِرْحٍ لَمْ يَجْفُ تَزْفَارِي  
 أَوْ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ بَضَعْتَكَ الَّتِي  
 مَا بَيْنَ بَابٍ تَحْتَمِي وَجِدَارِي  
 هَجَمُوا عَلَيْهَا الدَّارَ رَضُوا صَدْرَهَا  
 وَالصَّدْرُ ذَاكَ خَزَانَةُ الْأَسْرَارِ  
 كَانَتْ بِكَفِّ الضُّوْنِ تَسْتَرْ شِعْرَهَا  
 وَتَصَدُّ بِالْأُخْرَى أُنَى الْفُجَّارِ  
 حَتَّى تَوَعَّلَ فِي الْحِشْمِ سَمَارُهَا  
 فَتَفَطَّرَتْ مِنْ جِدَّةِ الْمَسْمَارِ  
 أَوْ هَلْ سَمِعْتَ صَدَى تَكْشُرِ ضَلْعُهَا  
 وَنَدَاءَهَا (أَنَا بَضْعَةُ الْمُخْتَارِ)  
 أَيْتَاهُ بِنْتُكَ كَيْفَ يُلْطَمُ خَدُّهَا  
 وَثَرَى وَرَاءَ الْبَابِ دُونَ خَمَارِ؟!  
 أُمُّ كَيْفَ (مَحْسَنُهَا) يَخْرُ مَعْفَرًا  
 وَالِدُكُمْ مِنْهُ بَابٌ حَيْدَرٌ جَارِي  
 وَتَنْظَلُ تَمْزُجُ نَحْبَهَا وَأَنْبِيئَهَا  
 فِي اللَّيْلِ بِالتَّسْبِيحِ وَالْأَنْكَارِ  
 خَجَلًا تَغْطِي عَيْتَهَا وَجَبِينَهَا  
 كَيْ لَا تَذِيْبُ مَشَاعِرَ الْكِرَارِ  
 وَبَسَاعَةِ التَّغْسِيلِ يُكْشِفُ أَمْرُهَا  
 وَالضَّلْجُ يُوَجِّزُ أَفْجَعَ الْأَخْبَارِ  
 حَتَّى رَأَى أَنْزَلَ السِّيَاطِ بِمَثْنِهَا  
 وَدَمْعُهَا فِي الْخُدِّ كَالْمَدَارِ  
 كَانَتْ تُوَصِّي يَا عَلِيُّ إِذَا دَنَا  
 أَجْلِي فَأَخْفِ عَنِ الْعَيْونِ مَزَارِي  
 وَقَضَّتْ وَدَبْعَةً أَحْمَدُ مَأْلُومَةٌ  
 مَظْلُومَةٌ مَجْهُولَةٌ الْمُقَدَّرِ

**نرحب بآراء القراء الأعزاء**  
**عبر البريد الإلكتروني التالي**  
**Alafagh1444@gmail.com**



إنها من بناء اليونانيين، والزيوتون التي بها، من غرسهم، وقال النبي ﷺ: «أبشركم بالعروسين غزة وعسقلان». (البلدان، ابن الفقيه، ص: ١٥٢) ويقال أنها موطن نذر من الأنبياء والعلماء وحول هذا يقول مجير الدين الحنبلي في كتابه (الأنس الجليل بتأريخ القدس والخليل): «غزة من أحسن المدن المجاورة لبيت المقدس، وفيها ولد سيدنا سليمان بن داوود... وفيها خلق مَن سلف من العلماء والصالحين» (ج ٢، ص ٧٤) ولو لم يكن لغزة من الفخر إلا مولد النبي سليمان وهاشم جَد الرسول ﷺ لكفاها. ورجل من غزة يكون من أنصار المهدي ﷺ، فقد ورد في حديث - حينما يشير إلى أسماء الرجال الذين ينصرون الحجة ﷺ مع ذكر بلادهم: «... وَ رَجُلٌ مِنْ عَسْقَلَانَ، وَ رَجُلٌ مِنْ غَزَّةَ» (التشريف بالمنن، ج ١، ص ٢٨٨) وفي حديث آخر، علي ﷺ يشير بأن المهدي ﷺ يدخل كل مدينة دخلها ذوالقرنين، ثم يقول: «ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى الْفُؤَادِ الشَّرِيفِ بِأَلْفِ مَرْكَبٍ فَيُنزِلُ شَامَ فِلَسْطِينَ بَيْنَ مَغَّةَ وَ صُوزَةَ وَ غَزَّةَ وَ عَسْقَلَانَ» (الصراف المستقيم، ج ٢، ص ٢٥٧) فهذه الأرض بهذا المستوى من القداسة، هل ينبغي عدم الاهتمام بما يجري فيها وعلى أهلها؟

حينما نراجع الى التاريخ، نرى بأن هناك توجد كثير من الشواهد والمخطوطات التي تثبت قدم مدينة غزة الفلسطينية العربية. فالمدينة العربية الباسلة التي تواجه حرب الإبادة والعدوان من قبل العدو الصهيوني، هي واحدة من أقدم المدن في العالم أجمع، في كافة الخُفب الحضارية من الفرعونية إلى الرومانية واليونانية. الغزة هي البلدة التي تضرب جذورها منذ بدء التاريخ البشري على الأرض، فهي قديمة قدم الإنسان ووجوده على الأرض بعد هبوطه من الجنة. مدينة غزة هي المدينة التي توفي فيها هاشم بن عبد مناف، الجد الأكبر لرسول الله ﷺ؛ ولذا يقال لها (غزة هاشم). (البلادي، انساب الاشراف، ج ١، ص ٦٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، دار الكتب العلمية، ج ١، ص ٦٤) تناوَل فضل غزة كُتَاب كَثِيرُونَ وَمَنْهُمْ ابْنُ الْفقيه الهمداني صاحب (كتاب البلدان) الذي كتب في فضل فلسطين عموماً وغزة خصوصاً فقال: قال ابن الكلبي في قول الله عز وجل «ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم»، قال: هي فلسطين، وفي قوله (الأرض التي باركنا فيها للعالمين)، قال: فلسطين. (البلدان، ابن الفقيه، ص: ١٥٢) وفلسطين بلاد واسعة كثيرة الخير، ويقال:

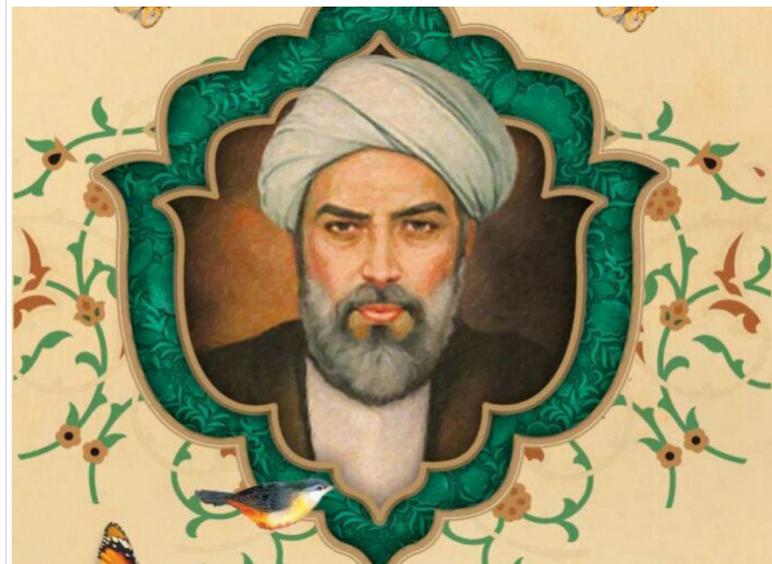


**قداسة أرض غزة**

بقلم مدير التحرير: علي رضا مكتبدار

في هاشم بن عبد مناف

**الحكيم ملا صدرا الشيرازي مؤسس مدرسة الحكمة المتعالية**



وكان مؤسس مدرسة الفلسفة المؤثرة المعروفة باسم الحكمة المتعالية التي هي ثالث مدرسة فلسفية رئيسية في الإسلام. عرّف نظامه الفلسفي في كتاب (الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة) المعروف بالأسفار. هذا العمل هو أهم أعماله وأكثرها تأثيراً. **تأثر كبار الفلاسفة بفلسفة صدر المتألهين** تأثر السنة الفكرية للمسلمين الشيعة بتعاليم ملا صدرا. شرح العديد من الفلاسفة الشيعة اللاحقين فلسفته مثل ملا هادي السبزواري والعلامة الطباطبائي. ولو نظر المرء الى تاريخ مسار الفلسفة منذ عهد الملاصدرا الى يومنا هذا، وأطلع على شؤون أكابر الفلاسفة في العصر الوسيط وأدرك حالاتهم وقرآنتهم، لرأى أنهم ساروا بأجمعهم على طريقة الملاصدرا، إذ كانت فلسفة صدر المتألهين والحكمة المتعالية هي الخط الأساسي لهم جميعاً. تتلمذ على يده كثيرون، من أبرزهم: الشيخ محمد محسن، المعروف بالفيز الكاشاني والشيخ عبد الرزاق اللاهيجي والشيخ حسين بن إبراهيم التنكابني.

الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، مفاتيح الغيب، أسرار الآيات، شرح أصول الكافي (شرح لعمل الكليني أصول الكافي)، المشاعر (في علم الوجود)، عقاد النعيمين (في المعرفة النظرية والحقيقية وعلم التوحيد)، رسالة في الوريدات القلبية (سرد موجز للمشكلات الفلسفية المهمة، نوع من قائمة الإلهام الإلهي الذي كان له في حياته)، رسالة في الحشر (حول نظرية قيامة الحيوانات والأشياء في الآخرة) ... **مميزات وخصوصيات الفلسفة الصدراتية** لصدر المتألهين آراء فلسفية سلسة وجميلة، ولديه اختصاصات فذة لا نظير لها، اي لا يوجد نظير للخصائص الفلسفية للملا صدرا بين الفلاسفة الإلهيين، وهي خصائص لم تجتمع في أي فلسفة أخرى. ان ملاصدرا جمع في فلسفته بين أشياء لا تجمع سوية، فهو قد جمع بين الفلسفة العقلية والذوقية والشرعية. المبدأ الأساسي لفلسفته هو أصالة الوجود. أدت نظريته عن كيفية المعاد الجسماني إلى الجدل. كتب ملا صدرا بعض الأعمال المتعلقة بتفسير القرآن وتفسير المبادئ الكافية بالإضافة إلى الأعمال الفلسفية.

الشيرازي حكومة شاه عباس الصفوي (١٥٧١ - ١٦٢٩ م). ينسب إليه نهج الجمع بين الفلسفة والعرفان والذي يسمى بالحكمة المتعالية. وكان طرح صدر الدين الشيرازي متطوراً جداً مما صعب على معاصريه أن يقبلوه، فتلقى منهم صوف المضايقات بسبب ذلك، فما كان منه إلا أن هجر القوم إلى القرى النائية منقطعاً إلى الرياضة الروحية حتى تجلت له العلوم الباطنية، وبعد إقامته في قرية كهك من توابع قم عاد إلى شيراز بأمر من الشاه عباس الصفوي. وتوفي سنة ١٠٥٠ هـ في البصرة أثناء طريقه للحج. وكان ملا صدرا شاباً ذكياً جداً، جاداً، نشطاً، مجتهداً وفضولياً. في وقت قصير تعلم جميع التعاليم المتعلقة بالأدب الفارسي والعربي وفن الخط إلى جانب التخصصات الأخرى كالفقه والشريعة الإسلامية والمنطق والفلسفة واكتسب بعضاً من هذه المجالات المعرفية ولكنه أثبت أنه أكثر ميلاً إلى الفلسفة وبالأخص التصوف. بيته في قرية كهك، قريبة من قم المقدسة **آثاره** صدر المتألهين هو من بين الفلاسفة الذين تحدثوا بشكل مختلف في عصر الفكر الفلسفي في العالم الإسلامي وطرحوا أسئلة جديدة. تعتبر أعماله أكثر من خمسين، وعلى أساس تيار فكري مستمد من كل منها، يمكن تصنيفها إلى مجموعتين رئيسيتين، واحدة من العلوم السردية، والأخرى من العلوم الفكرية. ومن بين هؤلاء نذكر ما يلي:

يصادف يوم ٩ من جمادى الأولى، تخليد ذكرى ملا صدرا محمد بن إبراهيم القوامي الشيرازي الملقب ب(صدر المتألهين) من أكابر الفلاسفة الاسلاميين وحكماء الشيعة، حيث جمع بين فرعي المعرفة النظري والعملية فينسب إليه نهج الجمع بين الفلسفة والعرفان والذي يسمى بمدرسة الحكمة المتعالية. ولد صدر الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى القوامي الشيرازي في مدينة شيراز جنوب غرب إيران عام ٩٨٠ هـ، وهو أهم فيلسوف في الإسلام بعد أبي علي سينا. اشتهر باسم (ملا صدرا)، وحصل لاحقاً على لقب صدر المتألهين لنهجه في الفلسفة، الذي كان مهتماً بالإلهيات وركز على الشواهد الباطنية العرفانية. كان من تلاميذ مير داماد وبهاء الدين العاملي. وتلميذه الشهير هو الفيض الكاشاني. كان من عائلة ثرية معروفة بعائلة (قوامي)، حيث كان والده وزيراً وكان هو الورث الوحيد له مما خوله أن يستفيد من هذه الثروة ليصرفها على طلب العلم. انتقل إلى أصفهان عاصمة الدولة آنذاك، فحضر عند فقيه عصره الشيخ بهاء الدين العاملي المعروف بالشيخ البهائي ودرس العلوم النقلية ونال على أثرها درجة الاجتهاد، وكان سنده في العلوم العقلية، وحضر بعد ذلك مجالس السيد محمد باقر الحسيني الملقب بميرداماد وبقي عنده أعواماً عديدة، كما استفاد أيضاً من أبي القاسم الفندرسكي وهو من علماء الميتافيزيقيا والقياسات بأصفهان. وتقران حياة صدر الدين



**أفضل الأوقات للحفظ والدراسة والبحث**

يقول المؤلف والمصنف والمحقق والعلامة آية الله الشيخ محمد حسين الاعلمي الجندقي الحائري صاحب كتاب (دائرة المعارف الشيعة العامة) أن أجود الاوقات: للحفظ الاسرار وللبحث الإكبار

من حفظ النهار ووقت الجوع أنفع من وقت الشبع، واتخذ المكان البعيد عن الملهيات المصدر: قناة «إفاضات الأولياء» في التليجرام

وللكتابة وسط النهار وللطاعة والدراسة الليل وبقيابا النهار ثم قال: دلت عليه التجربة إن حفظ الليل أنفع